

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَصَاءَلَ الشَّيْءُ : إِذَا تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّضَاؤُلَ لِلِابْتِقَالِ فَقَالَ : إِنَّ الْكُفْرَ نُبَّ إِذَا كَانَ إِلَى جَنْبِ الذَّخْلَةِ تَصَاءَلَ مِنْهَا وَذَلَّ وَسَاءَتْ حَالُهُ . وَحَسِبُهُ عَلَيْهِ ضُؤْلَانُ إِذَا غِيبَ بِهِ . وَالضُّؤُولَةُ بِالضَّمِّ : الْهُزَالُ وَالْمَذَلَّةُ .
ض أ ب ل .

الضَّئِيلُ كَزَيْبِرٍ : وَقَدْ تَضَمَّ بِأَوْهَمًا وَنَصَّ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا ضُمَّ الْبَاءُ فِيهِمَا : الدَّاهِيَةُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :
وَلَمْ تَنْكَأْ دُهْمُ الْمُعْضِلَاتِ ... وَلَا مُصْمَلَاتُهَا الضَّئِيلُ قَالَ تَعْلَابُ :
وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ غَيْرُهُمَا أَيْ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ فَإِنْ كَانَ هَذَا وَالزَّيْبِرُ مَسْمُوعَيْنِ بِضَمِّ الْبَاءِ فَهُمَا مِنَ النَّوَادِرِ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : هَذَا إِذَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ شَهْدٌ لِلْهَمْزَةِ بِأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَإِذَا وَقَعَتْ حُرُوفُ الزَّيَادَةِ فِي الْكَلِمَةِ جازَ أَنْ تَخْرُجَ عَنْ بِنَاءِ الْأُصُولِ فَلِهَذَا مَا جَاءَتْ هَكَذَا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُبابِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي النَّثْلَانِيَّ الصَّحِيحِ قَالَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ قَالَ : وَفِيهِ حَرَفُ زَائِدٍ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّئِيلِ وَالضَّئِيلُ وَهُمَا الدَّاهِيَةُ قَالَ الْكُمَيْتُ :
" أَلَا يَفْزَعُ الْأَقْوَامُ مِمَّا أَطْلَسَ هُمُومًا تَجْنُّهُمُ ذَاتُ وَدَّ قَيْنِ .

ضئيلُ قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ .
وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الضَّئِيلُ بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزُ مِثْلُ الزَّيْبِرِ وَالضَّئِيلُ : الدَّاهِيَةُ حَكَى الْأَخِيرَةَ ابْنُ جَنِّيٍّ وَالْأَوَّلُ مَا بَدَأْنَا بِهِ بِالْكَسْرِ قَالَ زَيْدُ الْمَلْقَاطِيِّ :
تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِيَ لِحَارِكَ ضئيلًا ... وَتُلَفِّي لَيْثِيماً لِلْوَعَاءَيْنِ .

صَامِلًا قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ سَبَقَ لَهُ فِي الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ : ضئيلُ
لِلدَّاهِيَةِ فَهُوَ ثَالِثٌ . قُلْتُ : قَدْ تَقَدَّسَ هُنَاكَ أَنَّهَا لُغَةٌ بَنِي ضَبَّةٍ
وَالصَّادُ أَعْرَفُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَزَادَ ابْنُ بَرِّيٍّ عَلَى هَاتَيْنِ
الْكَلِمَتَيْنِ نِئْدِلُ قَالَ : وَهُوَ الْكَابُوسُ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّسَ لِلْمُصَنِّفِ
فِي زَيْبِرٍ مَا نَصَّ : أَوْ لَحْنُ أَيُّ ضَمِّ بَائِهِ وَهَذَا عَدَّه مِنَ النَّطَائِرِ .

والأشباه فففيه تأمل .

ض ح ل .

الضَّحْلُ : الماءُ القليلُ وهو الضَّحْضَاحُ كما في الصَّحاحِ وفي المُحْكَمِ :
هو الماءُ الرَّقيقُ على وجهِ الأرضِ لا عمُقَ له قال شيخُنا : قَيِّدْهُ
بِعَضْهُمُ بَأَنَّهُ يَطْهَرُ مِنْهُ الْقَعْرُ وقيلَ : بل الضَّحْضَاحُ أَعَمُّ مِنْ
الضَّحْلِ لِأَنَّهُ فِيهِمَا قَلٌّ أو كَثْرٌ وقيلَ : الضَّحْلُ الماءُ القليلُ يكونُ في
العَيْنِ والبئرِ والجُمَّةِ ونحوِها وقيلَ : يكونُ في الغديرِ ونحوِه
وأَنشَدَ ابنُ بَرِّيَّ لابنِ مَقْبِلٍ :

" علاجيمُ لا ضَّحْلُ ولا مُتَضَحِّضٌ والعلاجومُ هُنا : الماءُ الكثيرُ وفي
الحديثِ في كتابِه لأَكِيدِرَ دَوْمَةً : وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ
وهو الماءُ القليلُ أو القَرِيبُ المَكَانِ وَيُرْوَى : مِنَ الْبَعْلِ . ج : أَضْحَالُ
وَضُحُولُ وَضَحَالُ بالكسرِ قالَ الجَوْهَرِيُّ : ومنهُ أَتَانُ الضَّحْلِ لِأَنَّهُ لَا
يَغْمُرُهَا بِهِ لِقِلَّتِهِ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَتَانُ الضَّحْلِ : الصَّخْرَةُ
بِعَضْضِهَا غَمَرَهُ الماءُ وبعَضْضُهَا طَاهَرُ وسيأتِي في أَتَن . والمَضْحَلُ
كَمَقْعَدٍ : المَكَانُ يَقِلُّ فِيهِ الماءُ وبِهِ يُشَدُّ السَّرَابُ وفي
المُحْكَمِ : المَضْحَلُ مَكَانُ الضَّحْلِ قالَ العَجَّاجُ :
" حَسِبْتُ يَوْمًا غَيْرَ قَرٍّ شامِلًا .

" يَنْسُجُ غُدْرَانًا عَلَى مَضَاحِلَ يَصَفُّ السَّحَابَ شَبَّهَهُ بِالْغُدُرِ .
وَضَحْلُ الماءِ : رَقٌّ وَقَلٌّ وَضَحَلَتِ الْغُدُرُ : قَلَّتْ مَاؤُهَا وقالَ شَمِرُ :
غَدِيرُ ضَاحِلٍ : رَقٌّ مَاؤُهُ فَذَهَبَ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ :
إِنَّ خَيْرَكَ : أَيُّ مَا أَقَلَّه